

“الإنسانية الغائبة”.. تقرير حقوقي يرصد صرخة الأكثر تأثراً داخل سجون الانقلاب في مصر



السبت 25 أبريل 2020 08:04 م

أصدرت 3 منظمات حقوقية بحثاً حقوقياً تحت عنوان "الإنسانية الغائبة"، رصدت خلاله وضع الفئات الأكثر ضعفاً داخل سجون النظام الانقلابي في مصر؛ استمراراً لحملة "أنقذوهم" التي تطالب بتفريغ السجون قبل تحولها إلى بؤرة لتفشي فيروس كورونا بما يهدد سلامة المجتمع كله □

البحث شاركت فيه منظمات "عدالة لحقوق الإنسان (JHR)", "السلام الدولية لحماية حقوق الإنسان (SPH)", "الشهاب لحقوق الإنسان (SHR)".

وتصدرت شهادة الصحفي أحمد زياد جمال، معتقل رأي مصري سابق، في تصريح لموقع "درج"، البحث حيث قال: "السجون متكدّسة، وأجساد البشر متلاصقة فيها، كأنها وسيلة نقل عام ممتلئة؛ الوباء قد ينتشر في الزنازين بسهولة؛ يكفي أنه عندما يحتاج السجين إلى الإسعاف قد يستغرق الأمر ساعات انتظار طويلة؛ ما يجعل الموت في السجن خبراً مُعتاداً".

وأوضح البحث أوضاع السجون في مصر، بما يعرف عنها من التكدس والزحام وضعف الخدمات الصحية والمناخ الصحي، بما يجعلها مقابر للقتل البطيء □

وعرض بعضاً من النماذج الأكثر تأثراً داخل السجون، بينهم الدكتور مصطفى طاهر الغنيمي، عضو مكتب الإرشاد بجماعة الإخوان المسلمون، وأمين عام نقابة الأطباء بمحافظة الغربية، وصاحب السبعين عاماً، والمحتجز بسجن طره شديد الحراسة "العقرب"، والدكتور فريد أحمد جليط أستاذ القانون الدولي بجامعة الأزهر، البالغ من العمر 60 عاماً، والمحتجز برزقانة انفرادية بسجن العقرب، والدكتور عبد المنعم أبو الفتوح المرشح الرئاسي السابق، الذي يتعرض للقتل البطيء بنفس السجن □

وبينهم أيضاً أحمد عبد القادر عبد العزيز خلف الله، وعبد الحميد محمود عباس مطر، وعيد محمد إسماعيل دحروج، وعلي عباس بركات، ومحمد السيد شحاتة، وأحمد إسماعيل ثابت، وعلا يوسف القرضاوى، وهدى عبد المنعم، وسولافه مجدي، وسمية ماهر حزيمة، وجميلة صابر، وآية الله محمد أشرف، وعلي نصر الدين عواد، وعائشة الشاطر □ وغيرهم □

وطالبت المنظمات المشاركة في البحث بسرعة الإفراج عن كافة النساء والفتيات، خاصة المحتجزات على ذمة الحبس الاحتياطي، والإفراج عن الأطفال المحتجزين بدور الأحداث والمؤسسات العقابية، والإفراج عن كافة المحتجزين ممن يزيد عمرهم على 60 عاماً، خاصة من هم على ذمة الحبس الاحتياطي، فضلاً عن الإفراج عن كافة أصحاب الأمراض المزمنة أياً كانت أعمارهم □